Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والعبادة لخالقه من قبل أن يأتيه الوحى، فلم يقترب من صنم أبدا، ولم يقترف سلوكا يعاب أبدا، ولا تلفظ بكلمة نابية أبدا ، فقد حفظه الله (تعالى) فى طفولته وشبابه من سلبيات تلك الأعمار، ومن شرك المشركين ، وكفر الكافرين، ولم يُعرف عنه إلا كل خير حتى لُقِّب من أهل مكة بالصادق الأمين من قبل أنٍ يُبعث ، وعُرف برجاحة العقل وصواب الفكر بين قومه حتى حكموه فيما شجر بينهم وهو لا يزال صبيًّا يافعًا ، وكان أجود الناس فكان أجود بالخير من الريح المرسلة ، كما كان أرفق الناس، وأحلم الناس، وبعد بعثته الشريفة كان (ﷺ) أتقى الخلق لله ، وأكثرهم وَصْلاً به (سبحانه وتعالى)، وكان أزهد الناس فى الدنيا، ما سُئِل شيئًا قط فقال : لا . وما عاب طعاما قط قُدِّم إليه . وكان دائما يقول: «**إن من خياركم أحسنكم أخلاقا**» ، ويقول: «**إنما بُعثْتُ لأتمم مكارم الأخلاق**»، وكان جم التواضع يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر إيمانا راسخا عميقا ، كما كان يؤمن بأخوة الأنبياء وكان يقول: «**إن مثلى ومثل الأنبياء من قبلى كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة؟ قال: فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين**[1]».

وقد عاش رسول الله (ﷺ) ثلاثة وستين عاما، منها أربعون قبل البعثة الشريفة، قضاها فى العبادة الفطرية والتحنث لله، وثلاثة وعشرون عاما بعد البعثة قضاها فى الدعوة إلى دين الله وفى العمل الدءوب لإقامة دولة الإسلام على الأرض ، وفى الجهاد الصادق فى

(١) رواه البخارى فى صحيحه وأحمد فى مسنده والترمذى فى السنن.